

Distr.: General
21 August 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السبعون

البند ٧١ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري
وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب:
التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان
ومتابعتها

برنامج أنشطة تنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦/٦٩. وهو ينصب على المبادرات الأساسية التي تضطلع بها الجهات المعنية الرئيسية قاطبة دعماً لبرنامج أنشطة تنفيذ غايات العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي ويتضمن توصيات الهدف منها الحفاظ على الزخم الذي تمخض عنه إطلاق العقد والاستفادة منه بأقصى قدر.

* A/70/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

180915 150915 15-14213X (A)



أولا - مقدمة

١ - يُقدم هذا التقرير إلى الجمعية العامة عملاً بقرارها ١٦/٦٩. وهو ينصب على برنامج أنشطة تنفيذ غايات العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي مع مراعاة المعلومات التي توفرها والآراء التي تبديها: الدول وهيئات وآليات حقوق الإنسان والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية بما فيها منظمات الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي.

٢ - وكانت الجمعية العامة قد أعلنت في قرارها ٢٣٧/٦٨ الفترة الممتدة من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤ عقدا دوليا موضوعه "المنحدرين من أصل أفريقي: الاعتراف والعدالة والتنمية"، واعتمدت الجمعية بقرارها ١٦/٦٩ برنامج أنشطة تنفيذ غايات العقد.

٣ - أما الهدف الرئيسي للعقد فهو العمل على كفالة احترام جميع حقوق الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي الإنسانية وحرمتهم الأساسية وحميتهم وإعمالها. وحددت الجمعية العامة أيضا الأهداف التالية:

(أ) تعزيز العمل والتعاون على الصعد الوطني والإقليمي والدولي من أجل كفالة تمتع الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي على نحو تام بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية ومشاركتهم الكاملة على قدم المساواة في جميع مناحي الحياة في المجتمع؛

(ب) العمل على زيادة الإلمام بتنوع تراث المنحدرين من أصل أفريقي وثقافتهم وإسهاماتهم في تنمية المجتمعات؛

(ج) اعتماد أطر قانونية وطنية وإقليمية ودولية وتعزيزها وفقا لإعلان وبرنامج عمل ديربان والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وكفالة تنفيذ تلك الأطر على نحو كامل وفعال.

٤ - وإضافة إلى تلك الأهداف أوصت الجمعية العامة الدول الأعضاء بوجه خاص بالاضطلاع بعدد من الأنشطة. ويقضي أيضا برنامج العمل بأن تتخذ برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها المتخصصة وسائر الهيئات المختصة لا سيما مفوضية حقوق الإنسان وإدارة شؤون الإعلام ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمنظمات الإقليمية

والمؤسسات المالية والإئتمانية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني إجراءات نوعية.

٥ - وعينت الجمعية العامة مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان منسقاً للعقد من أجل متابعة تنفيذ الأنشطة المقررة في إطار العقد. ويتضمن برنامج الأنشطة توصيات موجهة إلى المنسق ومفوضية حقوق الإنسان من بينها التوصية بإطلاق حملة للتوعية بإسهامات المنحدرين من أصل أفريقي وحالتهم من حيث مدى التمتع بحقوق الإنسان والقيام، خلال العقد، بتعزيز برنامج الزمالة المخصص للمنحدرين من أصل أفريقي وتضمين قاعدة بيانات مناهضة التمييز فرعا بشأن العقد.

٦ - وحتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٣ وردت معلومات تتصل بهذا التقرير من الأرجنتين وإيطاليا وبيرو وسانت فنسنت وجزر غرينادين وكوبا وكولومبيا والولايات المتحدة الأمريكية ومن إدارة شؤون الإعلام ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمقرر الخاص المعني بمناهضة الأشكال المعاصرة من العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وفريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي. ووفرت أيضا المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب والمقرر المعني بحقوق الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي ومناهضة التمييز العنصري بمفوضية البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان معلومات شأنهما شأن مكتب أمين المظالم في كل من إكوادور وكولومبيا. ووفر أيضا العديد من منظمات المجتمع المدني مدخلات.

٧ - ولقد أعد التقرير وفقا لأهداف العقد وبناء على المعلومات الواردة من الجهات المعنية آنفة الذكر.

ثانيا - تنفيذ أهداف وأنشطة العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي

ألف - تعزيز احترام جميع الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية للمنحدرين من أصل أفريقي وحمايتهم وإعمالها

٨ - أفادت المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب بأن المنحدرين من أصل أفريقي ما زالوا يتعرضون للتمييز في العديد من البلدان الأوروبية. وأوردت في تقريرها السنوي لعام ٢٠١٤^(١) أسبابا عدة تتراوح بين الأنماط العنصرية التقليدية التي تنبئ غالبا على الصور القديمة للسود خلال حقبة الاستعمار والاستبعاد وبين الأفكار التي تصور الأفريقيين

(١) متاح على: [www.coe.int/t/dghl/monitoring/ecri/activities/Annual_Reports/Annual_Reports/Annual%20report%202014.pdf](http://www.coe.int/t/dghl/monitoring/ecri/activities/Annual_Reports/Annual%20report%202014.pdf)

على أنهم مهاجرين لأسباب اقتصادية وغير مرغوب فيهم. وذكرت المفوضية أن الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي ما زالوا يعيشون في معظم الأحوال بدرجات متفاوتة في مناطق سكنية بائسة اجتماعيا وكثيرا ما تستوقفهم الشرطة وتقوم بتفتيشهم ولا يحصلون على نفس خدمات الرعاية الصحية التي يتلقاها السكان البيض. وتناولت المفوضية أيضا مسألة استنساخ الصور النمطية للأشخاص السود في الحياة الثقافية. ولقد أظهر النقاش العام الدائر حول كيفية معالجة هذه المسألة نبرة عنصرية شديدة الحدة بين بعض المعلقين مما يستدل منه، حسبما ذكرت المفوضية، على حجم المشكلة الحقيقي.

٩ - وتفيد المفوضية في التقرير بأن عدد اللاجئين وطالبي اللجوء وغيرهم من المهاجرين الذين يدخلون أوروبا يتزايد لأسباب من بينها التزايدات الدائرة وانعدام الأمن والفقر. فالكثير من المهاجرين يحاولون اجتياز البحر الأبيض المتوسط وصولا إلى سواحل أوروبا. ولقد أدت الأزمة الاقتصادية والمالية التي تشهدها أوروبا إلى تزايد مخاوف العديد من مواطنيها من احتدام المنافسة مع المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين الوافدين حديثا على فرص العمل والسكن المعقول التكلفة ومن تقلص الخدمات الاجتماعية واستحقاقات الرعاية. وبات ينظر على نحو متزايد إلى مختلف جماعات المهاجرين على أنهم أفراد لا يسهمون في إثراء المجتمعات الأوروبية بل يشكلون خطرا ينال من معايير الثروة والاستقرار الاجتماعي المعهودة. وغالبا ما يكون المهاجرون هم أكثر المتضررين من الأزمة الاقتصادية نظرا لارتفاع مستويات الاستبعاد الاجتماعي الذي يعانون منه بالفعل، مما يشمل انخفاض مستويات التعليم، الأمر الذي يزيد من صعوبة إعادة التكيف في سوق عمل تشهد انكماشا. ونتيجة لذلك غالبا ما يصبح المهاجرون أيضا ضحية لوضع اجتماعي أكثر تدنيا مما يفضي إلى أشكال متعددة من التمييز. وتفيد أيضا المفوضية بأن مناقشة مسألة الهجرة والتحديات التي تطرحها أمر ضروري ومشروع إلا أن هذه المسألة كثيرا ما تستخدم وتستغل كموضوع في السياسات الشعبية والحملات الانتخابية.

١٠ - وأفادت الدوائر المعنية بسياسات الهجرة العالمية بأن نسبة كبيرة من المهاجرين ونسلهم في العالم أجمع هم أشخاص منحدرين من أصل أفريقي. وقالت إن المهاجرين غالبا ما يتعرضون في بلدان الإقامة لكراهية الأجانب ولعاملة عنصرية. وبالنسبة للمهاجرين من أصل أفريقي قد يتفاقم التمييز والعقبات التي تحول دون إدماجهم اجتماعيا من جراء حواجز اللغة واحتمالات سوء المعاملة في العمل، لا سيما في حالة الأشخاص الذين لم يقنن وضعهم. وذكرت تلك الدوائر أنه منذ بداية العام الحالي زادت جماعات المجتمع المدني من تعبئة جهودها في جميع أنحاء أوروبا وشمال أفريقيا لكفالة سلامة الأفريقيين الذين يتركون بلدانهم

بسبب الحرب و/أو انتهاكات حقوق الإنسان و/أو انعدام ظروف الحياة الكريمة وضمن حصولهم على الحماية الدولية والمعاملة اللائقة. ولقد اشتد القلق من جراء وفاة اللاجئين والمهاجرين من أفريقيا والشرق الأوسط بصورة مفاجئة في أثناء عبورهم البحر الأبيض المتوسط في الأشهر الأولى من عام ٢٠١٥. وتحاول أعداد كبيرة من "المهاجرين الذين نجوا من الموت" ومن اللاجئين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عبور صحاري شمال أفريقيا والبحر الأبيض المتوسط مجازفين بأرواحهم بحثا عن ملاذ آمن في أوروبا. وتلح الدوائر المعنية بسياسات الهجرة العالمية على أن الضرورة تقتضي بصورة عاجلة توفير الحماية للاجئين والمهاجرين الوافدين وهم في جانب كبير منهم من أفريقيا ومدعم بالغوث الإنساني الملائم وكفالة حماية حقوقهم الإنسانية.

١١ - وقدمت المقررة المعنية بحقوق الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي وبمناهضة التمييز العنصري بمفوضية البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان تقريرا عن أنشطتها، بما في ذلك، عملية إعداد دراسة مواضيعية بشأن المسائل المتصلة بالانتماء العرقي ونظام العدالة الجنائية في الولايات المتحدة الأمريكية يجري التركيز فيها بوجه خاص على استخدام الشرطة للقوة بشكل غير متناسب واستعراض المعايير الدولية المطبقة في مجال حقوق الإنسان والمعلومات التي استقتها المفوضية من جلسات الاستماع العامة ومن القضايا الحديثة التي كان لها صدى في هذا الصدد. وستتضمن الدراسة أيضا توصيات للولايات المتحدة بشأن أفضل سبل التصدي للتحديات الراهنة المتعلقة بالتمييز العنصري في نظام العدالة الجنائية.

١٢ - وبالنظر إلى تزايد القلق إزاء المعاملة التي يلقاها الأمريكيون المنحدرون من أصل أفريقي من نظام العدالة الجنائية وسلطات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة الأمريكية، عقدت المفوضية جلسات استماع بشأن هذه المسائل. فمثلا في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٥، نظمت المفوضية بناء على طلب الحكومة، جلسة استماع بشأن مسألة الانتماء العرقي ونظام العدالة الجنائية في الولايات المتحدة، وأشار ممثلو الحكومة إلى أهمية جلسة الاستماع تلك لانعقادها مع قرب حلول الذكرى الخمسين للمسيرات التي انطلقت من سلما إلى مونتجمري وقدموا معلومات عن الجهود المبذولة لمعالجة مسألة التمييز العنصري في نظام العدالة الجنائية، ومن بينها، تشكيل فرقة العمل الرئاسية المعنية بممارسات الشرطة في القرن الحادي والعشرين وعن إقامة آليات للرصد والتقاضي الهدف منها القضاء على أي تمييز من هذا القبيل. وسلطت منظمات المجتمع المدني التي حضرت جلسة الاستماع الضوء على عدم تناسب وقع نظام العدالة الجنائية على الأمريكيين المنحدرين من أصل أفريقي ومن أمريكا اللاتينية لا سيما في سياق ما يسمى بسياسة "النوافذ المخطمة" وعمليات الحبس الاحتياطي

وأساليب تحديد مبالغ الكفالة وإصدار الأحكام. وكررت المفوضية تأكيد ضرورة إبراز القضايا المتصلة بالانتماء العرقي التي يتناولها نظام العدالة الجنائية في الولايات المتحدة بقدر أكبر وضرورة أن تضع الدولة استراتيجية وقائية.

١٣ - وفضلا عن ذلك بادرت المفوضية في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، بتنظيم جلسات استماع بشأن العنصرية في نظام العدالة بالولايات المتحدة تلقت خلالها معلومات من منظمات المجتمع المدني ومن الحكومة. وأشار مقدمو الالتماسات بوجه خاص إلى برامج يشوبها التمييز العنصري من قبيل برنامج "التوقيف والتفتيش" في مدينة نيويورك وعدم المساءلة الجنائية في حالات إفراط مسؤولي إنفاذ القانون في استخدام القوة.

١٤ - وفي ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥ عُقدت جلسة استماع بشأن بلاغات عن قتل شباب منحدرين من أصل أفريقي في البرازيل تلقت المفوضية خلالها معلومات عن ما يتعرض له الذكور البرازيليون المنحدرون من أصل أفريقي ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عاما من أعمال عنف بلغت مستوى يبعث على الإزعاج. وأفاد مقدمو الالتماسات بأن قوات الأمن الحكومية والشرطة العسكرية ضالعتان في تلك الأعمال مما يستدل منه على وجود نزعة عنصرية مؤسسية وتمييز في جهازي الأمن والعدالة البرازيليين. ومن الأمور المثيرة للقلق التي تم تسليط الضوء عليها: حالات الإعدام التي يدعى وقوعها بغير محاكمة وحالات الاختفاء القسري واللجوء على نحو مفرط إلى الحبس الاحتياطي والعدد غير المتناسب من المحتجزين وكثرة البرازيليين المنحدرين من أصل أفريقي بين نزلاء السجون.

١٥ - وقدم الفريق المعني بحقوق الأقليات تقريرا عن حالة سكان الجمهورية الدومينيكية المنحدرين من هايتي والسياسات التمييزية التي تتبعها الدولة حيال هؤلاء الأفراد حيث يتعرضون للاعتقال والطرده الجماعي.

١٦ - ونظم مؤتمر أفرومدريد الدولي في حزيران/يونيه ٢٠١٥، تجمعا للمنظمات غير الحكومية شارك فيه ممثلون من آليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. وأعرب المشاركون، في الوثيقة الختامية للاجتماع، عن تضامنهم مع الأمريكيين المنحدرين من أصل أفريقي في مواجهة حوادث القتل التي وقعت في كارولينا الجنوبية بالولايات المتحدة ومقتل آلاف المهاجرين في مياه البحر الأبيض المتوسط ودعوا الدول الأعضاء إلى إيجاد حل فوري لتلك المشاكل. وأعربوا أيضا عن بالغ قلقهم إزاء مقتل الشباب في شوارع الأمريكتين لا سيما في البرازيل وأمريكا الوسطى.

١٧ - وقدم مكتب أمين المظالم بكونغرس كولومبيا تقريرا عن أعماله فيما يخص الاعتراف بالأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي بوصفهم ضحايا للتراث المسلح الداخلي ومتابعة تنفيذ

المرسوم رقم ٤٦٣٥ (٢٠١١) المتعلق بالتعويضات ورد الأراضي. وأشار إلى أن النزاع المسلح أضعف البنية الاجتماعية للكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي ونال من تكاملهم الثقافي شأنهم شأن جماعتي الرايزال والبالينكيرو. وأفاد المكتب بأنه يعمل على كفالة أن تؤخذ حقوق الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي بوصفهم ضحايا للنزاع المسلح في الاعتبار على نحو واف من أجل إرساء أسس تغيير مستدام في البلد وضمان الاعتراف بالحقوق الجماعية في الأرض. وذكر المكتب أيضا أنه يعالج شكاوى التمييز ويكفل احترام الحقوق الجماعية للكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي في الموافقة الحرة المستنيرة قبل اتخاذ أية قرارات تتصل باستخدام أراضيهم واستغلالها.

١ - النساء والفتيات

١٨ - ينبغي للدول بمقتضى برنامج الأنشطة تعميم مراعاة الاعتبارات الخاصة بالجنسين عند وضع السياسات العامة ورصد تنفيذها مع أخذ الاحتياجات الخاصة بالنساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي وواقعهن في الاعتبار بما يشمل مجالات عدة من بينها مجال الصحة الجنسية والإنجابية وحقوق الإنجاب.

١٩ - وقدمت الولايات المتحدة تقريرا عن مشروع يتعلق بمزاولة المرأة الأعمال الحرة في الأمريكتين، وهو مبادرة تهدف إلى الاستفادة من الشراكات بين القطاعين العام والخاص تشجيعا للنمو الاقتصادي الشامل للجميع في نصف الكرة الغربي. وأفادت بأن المبادرة تزيد من فرص النساء المزاولات للأعمال الحرة وتُشجع على البدء في تعزيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بتحسين فرص الوصول إلى الأسواق والحصول على رأس المال واكتساب المهارات وبناء القدرات وامتلاك زمام القيادة. ولقد وقعت وزارة الخارجية مذكرات تفاهم مع حكومات أوروغواي وبيرو وشيلي وكولومبيا والمكسيك من أجل النهوض بتلك المشاريع وكفالة نموها.

٢٠ - وفي الفترة من ٢٩ أيلول/سبتمبر إلى ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، نظمت مفوضية البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان زيارة لكولومبيا ركزت خلالها بوجه خاص على حالة النساء المنحدرات من أصل أفريقي وتلقت معلومات عن العقبات التي تعترض حصول هؤلاء النساء على المعلومات الأساسية من الدولة، بما فيها الإحصاءات المصنفة حسب الانتماء العرقي والسن والإعاقة وغير ذلك من العوامل. وتلقت معلومات أيضا عن أثر النزاع المسلح في النساء المنحدرات من أصل أفريقي وعن أعمال العنف البدني والنفسي والجنسي التي ارتكبت خلال النزاع. وأشادت المفوضية إلى وجوب أن تأخذ الدولة في الاعتبار

أشكال التمييز المتعددة التي تتعرض لها النساء المنحدرات من أصل أفريقي وأن تساعد على تيسير مشاركتهن في وضع السياسات المتصلة بحقوقهن الإنسانية.

٢١ - وفي الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥ نظمت شبكة نساء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشابات المنحدرات من أصل أفريقي اجتماعا في نيكاراغوا للقيادات النسائية في المنطقة وسلطت المشاركات في الاجتماع الضوء على حالتهم من حيث التمتع بحقوق الإنسان وطلبت أن تتخذ الدول إجراءات محددة فيما يتعلق بمحدودية فرص حصولهن على التعليم والعمل وإعمال حقوقهن الجنسية والإنجابية وشدة تعرضهن للعنف القائم على نوع الجنس وانعدام الأمن.

٢٢ - وتناولت شبكة أشانتي بيرو (شبكة الشباب المنحدرين من أصل أفريقي) أشكال التمييز المتعددة التي تواجهها شابات بيرو المنحدرات من أصل أفريقي والحلقات الدراسية التي عقدت في جميع أنحاء البلد للتعريف بسبل الوقاية من الوفيات النفاسية والتوعية بأهمية الرعاية الجنسية والإنجابية.

٢ - بناء القدرات

٢٣ - أولت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان اهتماما خاصا لتعزيز المعرفة والخبرة العملية بحقوق الإنسان بين قيادات المنحدرين من أصل أفريقي. ولقد طلبت الجمعية العامة منها تحديدا أن تواصل خلال العقد برنامج الزمالة المخصص للمنحدرين من أصل أفريقي. فالبرنامج يتيح للمشاركين فيه فرصة للتعلم بصورة مكثفة. بما يعمق فهمهم لصكوك الأمم المتحدة وآلياتها القائمة في مجال حقوق الإنسان مع التركيز على القضايا التي تم، بوجه خاص، المنحدرين من أصل أفريقي. وبوجه عام، تتزامن الأنشطة التي تقام في إطار البرنامج لمدة ثلاثة أسابيع في جنيف مع دورات آليات حقوق الإنسان وتتيح للمشاركين في البرنامج تفهم الآلية الدولية لحقوق الإنسان بشكل أفضل. وتتاح أيضا للمشاركين البالغ عددهم ١٠ أشخاص الفرصة لاكتساب خبرة عملية وتلقي تدريب مباشر من الخبراء. ويشمل البرنامج إحاطات تقدمها وكالات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

٢٤ - ويتمثل هدف البرنامج في الإسهام في تكوين جيل جديد من النشطاء المنحدرين من أصل أفريقي تتوافر لديهم معلومات أساسية ممتازة وخبرة عملية يمكن أن تستفيد منها مجتمعاتهم ومنظماتهم. ويسمح أيضا البرنامج للمشاركين فيه بالإسهام على نحو أفضل في حماية وتعزيز الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمنحدرين من أصل أفريقي في بلدانهم.

٢٥ - ولوضع سياسات عامة وطنية في كولومبيا تنفيذًا لأنشطة العقد، يسرت المفوضية إجراء تبادل للآراء بين قطاعات المجتمع المدني، لا سيما ممثلي القواعد الشعبية للكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي والحكومة. وانبثق من تبادل الآراء ذلك منظوران. فالهيئات الحكومية وبعض قطاعات المجتمع المدني رأت في عقد فرصة لتسليط الضوء على الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي والعمل على كفالة احترام ثقافتهم من خلال حملة وطنية. ورأت الحركات الاجتماعية المحلية المعنية بالحقوق في الأراضي والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنساء السود في العقد فرصة لتصحيح ما نتج عن أخطاء العهود القديمة من فوارق وتمييز هيكلية قائمين حتى يومنا هذا. واعتبرت أيضا الحركات المحلية الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي من الضحايا الرئيسيين للتراث المسلح والاستغلال الصناعات الاستخراجية لأراضيهم مما أسفر عن تشردهم داخليا. وطلبت أن يشارك الكولومبيون المنحدرون من أصل أفريقي في عملية السلام وأن يراعى على النحو الواجب في القرارات التي تخصهم حقهم في الموافقة الحرة المسبقة المستتيرة.

٢٦ - وما برحت المفوضية تعمل مع الحكومات على وضع سياسات وطنية مناهضة للعنصرية وتطوير تلك السياسات بما فيها سياسات تتعلق بالمنحدرين من أصل أفريقي. وقامت من خلال مكتبها الإقليمي في أمريكا الوسطى بدعم المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في المنطقة تعزيزا لقدرتها على رصد حقوق الإنسان الخاصة بالمنحدرين من أصل أفريقي. ففي عام ٢٠١٤، عملت المفوضية مع المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في السلفادور ونيكاراغوا على معالجة حالات عنصرية وتمييز عنصري ضد أشخاص منحدرين من أصل أفريقي وعلى تعزيز آليات الشكوى في هذين البلدين. وقامت أيضا بتدريب ما يربو على ٥٠ من موظفي حقوق الإنسان في تلك المؤسسات على كيفية تنفيذ بروتوكولات التدخل في حالات التمييز العنصري. ولقد وضعت المفوضية تلك البروتوكولات بالتعاون مع المؤسسات المذكورة وهي عبارة عن مبادئ توجيهية تتعلق بكيفية تحديد الشكاوى الخاصة بالعنصرية والتمييز العنصري وتسجيلها ومعالجتها ومتابعتها. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٥ أجرت المفوضية بالاشتراك مع المؤسسات آنفة الذكر استقصاء على الإنترنت بغرض رصد تنفيذ البروتوكولات. وبلاستعانة بالمعلومات التي ستستقى من الاستقصاء ستقوم المفوضية بتقييم التحديات التي واجهتها المؤسسات لدى تحديد حالات التمييز العنصري ض المنحدرين من أصل أفريقي وتسجيلها ومعالجتها. وفي عام ٢٠١٤، قدمت المفوضية دعما تقنيا للمفوضية الوطنية لمناهضة العنصرية ومكتب أمين المظالم في بنما في سياق إعداد دراسة بشأن التنميط العنصري. وفي عام ٢٠١٥، ستضع المفوضية مبادئ توجيهية بشأن كيفية منع حالات التنميط العنصري وتسجيلها والتصدي لها.

٢٧ - وتوفر المفوضية التدريب للموظفين العموميين في وزارات العدل والصحة والتعليم والقوات المسلحة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات في مجالي مناهضة العنصرية وإعمال حقوق الإنسان مع مراعاة الفروق بين الجنسين. وتندرج الدورات التدريبية ضمن التدابير الوقائية التي تتخذها الحكومة لمعالجة ما تواجهه جماعات الشعوب الأصلية والأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي والمهاجرون من تمييز عنصري ومؤسسي.

٣ - البحوث

٢٨ - ستقوم برامج الأمم المتحدة وصناديقها ومكاتبها بمقتضى برنامج الأنشطة بإجراء دراسات، كل في مجال اختصاصه وخبرته، وتقديم تقارير عن مواضيع العقد. وفي هذا الصدد، تعكف المفوضية على إعداد منشور بشأن إعمال حقوق المنحدرين من أصل أفريقي والحق في التنمية. وستكون الوثيقة بمثابة دليل عملي يسترشد به في العمل جنباً إلى جنب مع الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي في سياق مجتمعاتهم المحلية في جميع أنحاء العالم لتمكينهم من إعمال حقهم في التنمية. وعلى الرغم من أن المنشور يستهدف في المقام الأول الحكومات وهيئات الأمم المتحدة فسوف تستفيد منه أيضاً سائر المنظمات الدولية والمجتمع المدني والباحثون. ويتمثل الهدف منه في توعية الجهات صاحبة المصلحة بالأطر القانونية الدولية القائمة وبحقوق المنحدرين من أصل أفريقي وتجاربهم التاريخية ووضعهم في العصر الحالي. وسيجري توفير أمثلة عملية وإتاحة الممارسات الجيدة والأدوات اللازمة لمساعدة هيئات الأمم المتحدة والدول والمجتمع المدني على تخطيط البرامج الإنمائية المناسبة في هذا الصدد ووضعها وتنفيذها ورصد تنفيذها من أجل إعمال حقوق المنحدرين من أصل أفريقي.

٢٩ - وستضع الدول في إطار برنامج الأنشطة، تدابير فعالة للقضاء على التمييز العنصري وتنفيذها. فضباط الشرطة والأمن والمهجرة والسجون يلجأون إلى التمييز العنصري والعنصري بطرق شتى خبيثة سواء عن غير قصد أو عن عمد. والواقع أن التمييز العنصري يمكن أن يسفر عن إقدام ضباط إنفاذ القانون بشكل فردي على اتخاذ قرارات تمييزية أو يفضي إلى اتباع سياسات وممارسات في إنفاذ القانون يكون لها وقع غير متناسب على فئات بعينها دون أي سند مشروع يتصل بإنفاذ القانون. ويمكن أن يتمخض عنه معتقدات ترسخ في مؤسسات بأكملها وفي المجتمع بأسره. ولمساعدة الدول الأعضاء في جهودها تعكف المفوضية على وضع دليل عملي لمكافحة التمييز العنصري يتضمن توصيات محددة موجهة لمسؤولي إنفاذ القانون الغرض منها منع تلك الممارسة ومكافحتها.

٣٠ - ولقد كرس المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب تقريره المواضيعي لعام ٢٠١٥ لمسألة التمييز العنصري (A/HRC/29/46). وأكد أن تلك الممارسة تشكل انتهاكا لحقوق الفئات المستهدفة أو الأفراد المستهدفين بالنظر إلى أنها في جوهرها ممارسة تمييزية ولأنها تؤدي إلى تفاقم التمييز الواقع بالفعل بسبب الأصل العرقي أو الانتماء إلى أقلية. وسلط الضوء على التدابير المتخذة على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني لمكافحة التمييز العنصري وخطره ودعا وكالات إنفاذ القانون إلى اتخاذ تدابير تشريعية لمكافحة التمييز والعنصرية. ودعا، فضلا عن ذلك، الدول إلى جمع بيانات عن عمليات إنفاذ القانون تشمل إحصاءات مصنفة حسب الانتماء العرقي مما يعد أمرا ضروريا لإثبات وجود التمييز العنصري من عدمه وتحديد مده.

٣١ - وكما طلبت الجمعية العامة، أنشأت المفوضية في قاعدة بياناتها المتعلقة بالوسائل العملية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (قاعدة البيانات الخاصة بمناهضة التمييز)^(٢) فرعا ينصب على أهداف العقد. ويشمل أخبار العقد والمعلومات والوثائق المتصلة به وروابط مفيدة.

٣٢ - وأفادت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بأنها تسهم في تنفيذ أنشطة العقد من خلال برنامجين كبيرين ألا وهما: مشروع طريق الرقيق الذي استهل في عام ١٩٩٤ لزيادة فهم مأساة العبودية وتداعياتها على التاريخ الحديث وتذكرها، وسلسلة تاريخ أفريقيا العام، وهي مجموعة من المنشورات العلمية بدأ إصدارها عام ١٩٦٤ لتصحيح الخطاب المتحامل على أفريقيا وتاريخها وتسليط الضوء على إسهام الثقافات والحضارات الأفريقية في المسيرة العامة لتطور البشرية.

٣٣ - وفي الاجتماع الذي عقد في مكسيكو سيتي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، ناقشت اللجنة العلمية الدولية لمشروع طريق الرقيق الأنشطة التي من شأنها أن تشكل إسهاما نوعيا كبيرا في العقد.

٣٤ - ووضعت اليونسكو، بمناسبة العقد برنامجا مدته ١٠ أعوام (٢٠١٥-٢٠٢٤) الغرض منه توفير معلومات مفيدة عن القضايا التي ينصب عليها التركيز في العقد والأحداث الهامة في تاريخ المنحدرين من أصل أفريقي. وسيجري في ظل شراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان نشر البرنامج باللغات الإسبانية والإنكليزية والبرتغالية والفرنسية.

(٢) انظر <http://adsdatabase.ohchr.org/SitePages/Anti-discrimination%20database.aspx>.

٣٥ - وفي سياق الإسهام في أنشطة العقد، تعكف اليونسكو على وضع منشور يتضمن عرضاً عاماً للمعارف المتاحة فيما يتعلق بالاستعداد وتجارة الرقيق في صيغته النهائية.

٣٦ - وأحرزت اليونسكو أيضاً تقدماً في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع سلسلة تاريخ أفريقيا العام حيث يجرى وضع مواد تربوية موجهة للتعليم الرسمي وغير الرسمي وإعداد المجلد التاسع في سياق استكمال السلسلة. وتشمل المواد التربوية التي أعدتها أفرقة صياغة من أجل المدارس الأفريقية موجزات للمناهج التعليمية وأدلة للمدرسين وكتب مدرسية للفئات العمرية (١٠ إلى ١٢ عاماً و ١٣ إلى ١٦ عاماً و ١٧ إلى ١٩ عاماً).

باء - زيادة الإلمام بتنوع تراث المنحدرين من أصل أفريقي وثقافتهم وإسهاماتهم في تنمية المجتمعات وكفالة احترام ذلك بقدر أكبر

٣٧ - يدعو برنامج أنشطة العقد الدول والمجتمع الدولي إلى الاحتفال ببدء العقد. ولقد سرت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وإدارة شؤون الإعلام ومكتب رئيس الجمعية العامة إقامة مناسبات عدة أطلقت من خلالها إشارة بدء العقد. وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، أقيمت في مركز شومبرغ للبحوث في مجال ثقافة السود الكائن في هارلم بمدينة نيويورك مناسبة أجريت فيها قراءة عامة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وذلك احتفالاً بيوم حقوق الإنسان (١٠ كانون الأول/ديسمبر).

٣٨ - ولقد استهل العقد رسمياً بالمقر في يوم حقوق الإنسان وحضر الاحتفال ممثلون عن الدول الأعضاء والأمم المتحدة وآليات متابعة مؤتمر ديربان الأربع والمجتمع المدني وكان من بين الحاضرين أيضاً زملاء سابقون من برنامج الزمالة الذي تضطلع به مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وضم المتكلمون الممثلة الدائمة للولايات المتحدة ووزير العدل ومصصلحة السجون بجنوب أفريقيا والوزير المسؤول عن مكتب تعزيز سياسات المساواة العنصرية في البرازيل ووزير خارجية إيطاليا. وشارك أيضاً في المناسبة ممثلون عن فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي والفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان واللجنة المختصة المعنية بوضع معايير تكميلية. وحضر كذلك المناسبة فريق الخبراء البارزين المستقلين المعني بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان والمقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصري والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٣٩ - وشملت أيضاً المناسبات التي أقيمت، مؤتمراً صحفياً واجتماعات مع ممثلي المجتمع المدني والوفود قبل وبعد الاحتفال. ولقد روجت مفوضية حقوق الإنسان وإدارة شؤون

الإعلام للحدث على نطاق واسع من خلال قنوات اتصال شتى من بينها منتديات رقمية وسمعية وبصرية والبت على الإنترنت ومواد مطبوعة ووسائل التواصل الاجتماعي.

٤٠ - وفي جنيف، استضافت البعثة الدائمة للبرازيل وجامايكا وجيبوتي وكوستاريكا وكولومبيا والولايات المتحدة جنبا إلى جنب مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والاتحاد الأفريقي مناسبة أقيمت في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ احتفالا باستهلال العقد.

٤١ - ووفرت إدارة شؤون الإعلام تغطية لأنشطة عدة أخرى وثيقة الصلة بالعقد من بينها الاجتماعات الرفيعة المستوى التي عقدت بشأن أفريقيا على هامش المناقشة العامة في دورة الجمعية العامة التاسعة والستين والاحتفال بيوم أفريقيا (٢٥ أيار/مايو). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أصدرت الإدارة ١٤ نشرة صحفية (٩ باللغة الإنكليزية و ٦ بالفرنسية) تتناول أموراً تتصل بالعقد.

٤٢ - وفي ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٥، احتفل المجلس الدائم لمنظمة الدول الأمريكية ببدء العقد في اجتماع خاص عرض فيه خبراء من بلدان المنطقة رؤيتهم واستراتيجياتهم فيما يتعلق بالكيفية التي يمكن بها الاستفادة من إحياء الذكرى في النهوض بالمنحدرين من أفريقيا في الأمريكتين. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٤، اتخذت الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية قراراً أكدت فيه البلدان مجدداً أهمية مشاركة المنحدرين من أصل أفريقي بصورة كاملة وعلى قدم المساواة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بجميع جوانبها في بلدان الأمريكتين.

٤٣ - وفي ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥، قامت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان خلال دورة مجلس حقوق الإنسان الثامنة والعشرين المعنونة "التعلم من المآسي التاريخية لمكافحة التمييز العنصري، بتنظيم حلقة نقاش احتفالاً باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، تناول المشاركون فيها بالتحليل الروابط بين أشكال العنصرية في الزمن الماضي وأشكالها المعاصرة. وضمت الحلقة وزيرة العدل الفرنسية ورئيس التحالف الدولي للمواقع المحركة للضمير وممثلة إدارة محفوظات زيلندا في هولندا وممثل اليونسكو.

٤٤ - وفي ٢١ آذار/مارس ٢٠١٥، قامت المفوضية، بناء على طلب منظمات أهالي بنما المنحدرين من أصل أفريقي، بتوفير الدعم من خلال مكتبها الإقليمي لأمريكا الوسطى وجنبا إلى جنب مع منسق الأمم المتحدة المقيم في بنما من أجل استهلال العقد خلال اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري.

٤٥ - وأنتجت إدارة شؤون الإعلام بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مواد تروج لأنشطة العقد من بينها ملصقات باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية ودبايس عليها شعار العقد قامت مراكز الأمم المتحدة للإعلام بتوزيعها في مناسبات أقيمت في المقر بينها "يوم حقوق الإنسان". ولدى إزاحة الستار عن النصف التذكاري الدائم المقام تكريما لضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وسوف تنشر الإدارة في أواخر عام ٢٠١٥ مطوية تتضمن برنامج أنشطة العقد.

٤٦ - وأنتجت الإدارة بالاشتراك مع مفوضية حقوق الإنسان في إطار برنامج "منجزات الأمم المتحدة" فيلمي فيديو باللغات الرسمية الست. صدر الأول "أحفاد الرقيق: أرض الأجداد" في نيسان/أبريل ٢٠١٥ ويروي قصة أحفاد الرقيق - شعب الغولاه غيتشي - الذين يعيشون في ولايتي كارولينا الجنوبية وجورجيا بالولايات المتحدة. أما الفيلم الثاني "البرازيل قصة العبودية" فصدر في تموز/يوليه ٢٠١٥ ويتناول قصة الكويلومبولوا وهم برازيليون من نسل العبيد المنحدرين من أصل أفريقي يكافحون من أجل حقوقهم في الأرض وسيجري إعداد نسخ منقحة وأعمال أخرى من إنتاج تليفزيون الأمم المتحدة تشمل برنامج قصص من الأمم المتحدة ومجلة "القرن ٢١" الإخبارية.

٤٧ - ويتضمن عدد شهر نيسان/أبريل من مجلة الإدارة "أفريقيا الجديدة" مقابلة أجريت مع رئيس الجمعية العامة بشأن الأهمية التاريخية للعقد مقترنة بتحقيق مصور يتناول حياة المنحدرين من أصل أفريقي الذين انتقلوا من الولايات المتحدة إلى غانا واستقروا بها.

٤٨ - وعملت مفوضية حقوق الإنسان ومراكز الأمم المتحدة للإعلام مع المؤسسات الأكاديمية والوكالات الحكومية والمجتمع المدني والجمهور على ترويج أهداف العقد. ففي حزيران/يونيه ٢٠١٥، شاركت المفوضية في اجتماع قمة افتتاحي في كندا نظمه الحكومة واللجنة الكندية المعنية بالعمل مع اليونسكو للقادة الحكوميين السود وقدمت خلاله المفوضية برنامج أنشطة العقد. وتناولت أيضا بإيجاز الأدوار والأنشطة المتوقع أن تضطلع بها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني وسائر الجهات المعنية. وركزت القيادة على دور الحكومات وتحديدا على دور الساسة والمسؤولين المنتخبين في تنفيذ البرنامج. واتفقوا أيضا على إيلاء اهتمام خاص للشباب المنحدرين من أصل أفريقي. ويُتوقع الاضطلاع بعدد من مبادرات المتابعة على مختلف المستويات في كندا. ولقد بدأت بالفعل تلوح بوادر بعضها ومن بينها التخطيط لعقد اجتماع قمة ثاني من هذا القبيل في عام ٢٠١٦.

٤٩ - وفي البرازيل، أطلقت الحكومة إشارة بدء العقد بمشاركة مسؤولين حكوميين ودبلوماسيين وممثلين عن المجتمع المدني وبخاصة قيادات المنحدرين من أصل أفريقي وممثلين

عن المنظمات الحكومية والدوائر الأكاديمية والإعلامية. وكانت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ممثلة أيضا في الافتتاح. ونظم الحفل أمانة تعزيز سياسات المساواة العنصرية ومنسق الأمم المتحدة المقيم. ولقد أقيم في إطار المهرجان الثامن لأفلام أمريكا اللاتينية وهو مهرجان سنوي المهدف منه تسليط الضوء على تجارب نساء أمريكا اللاتينية السود.

٥٠ - وفي الكونغو عقد مركز الأمم المتحدة للإعلام في برازافيل مع المسؤولين الحكوميين وممثلي الطلاب الجامعيين ووسائل الإعلام في تموز/يوليه ٢٠١٥ جلسة تحاور بشأن العقد.

٥١ - واستضاف مركز الأمم المتحدة للإعلام في ريو دي جانيرو، البرازيل، معرضا مفتوحا للجمهور عنوانه "أحرار إلى الأبد" أقيم في متحف العدل في مدينة نيتوري في الفترة من آذار/مارس إلى نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٥٢ - ونظمت الأمم المتحدة والفيدرالية العالمية للسلام في جورجيا، في الفترة من ٧ نيسان/أبريل إلى ٨ أيار/مايو ٢٠١٥، مناسبة عنوانها "أيام أفريقيا في جورجيا". وشملت الأنشطة حلقات دراسية للطلاب وعروض ثقافية وحفلات موسيقية ومعارض للتصوير الفوتوغرافي ومسابقة كرة قدم بين فريقين أفريقيين وفريقين محليين.

٥٣ - وقامت إدارة شؤون الإعلام والمفوضية بإعداد الهوية المرئية للعقد بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست. وهي الآن مستخدمة في مراكز الأمم المتحدة للإعلام والمكاتب الميدانية لمفوضية في جميع أنحاء العالم. وتم إنشاء موقع شبكي مخصص للعقد سهل الاطلاع عليه وملائم للهواتف المحمولة. ولقد بدأ تشغيله باللغات الرسمية الست يوم إطلاق العقد ومنذ ذلك الحين يجري بحمة الترويج له من خلال منابر الاتصالات المتاحة للإدارة ومن بينها وسائل التواصل الاجتماعي.

٥٤ - ونظمت الإدارة أيضا في المقر وعلى نطاق العالم سلسلة من المناسبات والأنشطة في سياق برنامجها "تذكر الرق" الذي كان موضوعه في عام ٢٠١٥ "المرأة والرق". ويهدف البرنامج إلى تهيئة المعلمين لتدريس أسباب تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وتبعاتها والتوعية بمخاطر العنصرية والتحيز. ومن بين تلك المناسبات الاحتفال في ٢٥ آذار/مارس في المقر، بإزاحة الستار عن النصب التذكاري الدائم المقام تكريما لضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي سفينة العودة. وكجزء من هذه المناسبة أنتجت الإدارة سلسلة من أفلام الفيديو والبرامج الإذاعية والتحقيقات الصحفية بشأن النصب التذكاري باللغات الرسمية الست واللغتين السواحيلية والبرتغالية.

٥٥ - ومن بين المناسبات الأخرى التي نُظمت في إطار برنامج "تذكر الرق" مؤتمر طلابي عالمي عقد عبر الفيديو وربط ٥٠٠ طالب ثانوي زائر في المقر بطلاب في البرازيل وترينيداد وتوباغو والولايات المتحدة؛ ومناسبة ثقافية تشمل جزءا خاصا بفن الطهي نُظمت في نيويورك احتفالاً بما جلبه الأفريقيون المستعبدون إلى أوروبا والأمريكيتين من تراث وتقاليد؛ وإحاطة قدمت إلى المنظمات غير الحكومية بشأن أثر العبودية في حقوق المرأة اليوم وبثت على الهواء مباشرة. وشملت الأنشطة الأخرى التي اضطلع بها في هذا الصدد عرض فيلم "إنهم نحن" من إخراج إيما كريستوفر في المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي وفيلم "سلمى" من إخراج إيفا ديفورناي في الأمم المتحدة وذلك بالاشتراك بين بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة وشركة باراماونت للأفلام السينمائية. وإضافة إلى ذلك تم بالاشتراك مع اليونيسكو تنظيم جلسة مائدة مستديرة لمناقشة موضوع عنوانه "تاريخ أفريقيا العام: تعلم التراث الأفريقي وتدريبه".

٥٦ - واشتركت الإدارة أيضا مع هيئة النصب التذكاري لإنهاء الرق في نانت بفرنسا في تنظيم معرض عنوانه "المرأة والرق: قصص تروى" أقيم في قاعة الزوار بالمقر وأنتجت مواد باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية والبرتغالية من أجل مكاتب الأمم المتحدة للإعلام.

٥٧ - ونظمت مراكز الأمم المتحدة للإعلام في ظل التعاون الوثيق مع الدول الأعضاء بالجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي أنشطة في إطار الاحتفال السنوي باليوم الدولي لتذكر ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي (٢٥ آذار/مارس).

٥٨ - وفي الأرجنتين، أنشأ المعهد الوطني لمكافحة التمييز وكرهية الأجانب والعنصرية منتدى وطنيا لجماعات المنحدرين من أصل أفريقي يمكن فيه لتلك الجماعات التعبير عن شواغلها. وشارك أيضا المعهد في الإحصاء الوطني للأسر المعيشية وعمل مع معهد الإحصاء الوطني على إدراج سؤال عن تعريف الذات كأرجنتيني منحدر من أصل أفريقي. وفي سياق العمل على نشر الوعي في هذا الصدد، وضعت الأرجنتين مناهج دراسية ومواد تعليمية نوعية من بينها كتاب مدرسي عنوانه "نحن متساوون ومختلفون" يشكل دليلا للأطفال ينصب على منع الممارسات التمييزية. وأعد المعهد مقاطع إذاعية وتلفزيونية بهذا الشأن. وفي متابعة للعقد، تعكف الأرجنتين على إعداد مقاطع تلفزيونية عن تاريخ الأرجنتينيين المنحدرين من أصل أفريقي وثقافتهم تروج للاعتراف بإسهامهم القيم في المجتمع وتسلط مزيدا من الضوء عليهم وتطعن في القوالب النمطية السلبية. وأعلنت الأرجنتين أيضا يوم ٨ تشرين الثاني/نوفمبر يوما وطنيا للأرجنتينيين المنحدرين من أصل أفريقي وللثقافة الأفريقية.

وفي ٢٥ تموز/يوليه احتفلت باليوم الدولي لنساء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشتات المنحدرات من أصل أفريقي.

٥٩ - وفي ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥ استهلت كولومبيا العقد بحملة وطنية عنوانها "الزمن ضد العنصرية". وفي ذلك اليوم أتم ما يربو على مليون من موظفي الخدمة العامة دورة تدريبية على الإنترنت الهدف منها في المقام الأول التوعية بالتنوع الثقافي والعنصري في كولومبيا. وإضافة إلى ذلك تناولت الدورة، في إطار القوانين الوطنية، تاريخ الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي وثقافتهم وإسهامهم القيم في المجتمع. ودُعيت شخصيات عامة عدة إلى تسجيل رسائل بالفيديو عن المساواة وعدم التمييز تم بثها في جميع أنحاء البلد. ووجه مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان رسالة أشار فيها إلى عدم المساواة في المعاملة أمام القانون وإلى معدلات عنف الشرطة التي تبعث على الانزعاج واللجوء على نحو غير متناسب إلى إجراءات الحبس وتعرض المنحدرين من أصل أفريقي إلى عقوبات أشد في ظل نظام العدل القائم إضافة إلى انخفاض مستويات المشاركة السياسية وافتقار عدد لا يستهان به من المنحدرين من أصل أفريقي إلى حقهم الأساسي في التنمية. وأدلت أيضا شخصيات شهيرة على الصعيد العالمي مثل كوفي عنان ولاعبو كرة قدم معروفون من الفريق الوطني وممثلون وممثلات وأطفال وشخصيات أخرى ببيانات. ومن المزمع تنظيم دورة تدريبية ثانية للمسؤولين الحكوميين وسيكون إتمامها شرطا إلزاميا للتعيين في المناصب الحكومية.

٦٠ - وتعكف كولومبيا على وضع خطة عمل وطنية لتنفيذ أنشطة العقد. وسيجري إشراك الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي واستشارتهم في تلك العملية. وسوف تتضمن الخطة استراتيجية شاملة وسياسات محددة لتحسين ظروف عيش الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي. ولكفالة تقييم حالة السكان المنحدرين من أصل أفريقي وأثر السياسات الوطنية بصفة منتظمة، ستقوم كولومبيا بجمع البيانات المتعلقة بحالتهم وتجميعها وتحليلها بدعم من مصرف التنمية للبلدان الأمريكية ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. وأكدت كولومبيا مجددا التزامها فيما يتعلق بمؤتمر سينظم لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن السكان المنحدرين من أصل أفريقي والإعلان المحتمل إصداره بشأن تعزيز حقوق السكان المنحدرين من أصل أفريقي الإنسانية وحمايتها.

٦١ - وقدمت كوبا تقريرا عن ما اضطلعت به من أعمال تعزيزا لاحترام ثقافة المنحدرين من أصل أفريقي وهويتهم وتاريخهم وتراثهم. وعرضت التدابير المتخذة لتضمين مناهجها التعليمية على جميع المستويات تاريخ أفريقيا وتجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي والرق والكفاح من أجل إلغاءه والاعتراف بالمنحدرين من أصل أفريقي، بوصفهم أبطالاً وطنيين،

والتاريخ المعاصر للمنحدرين من أصل أفريقي. وأفادت أيضا عن البحوث المتعلقة بأحوال المنحدرين من أصل أفريقي في الماضي والحاضر وعن ترويج أدب الكوبيين المنحدرين من أصل أفريقي وغير ذلك من أشكال تعبيرهم الفني وعن ما اضطلعت به من أعمال من خلال المتاحف، لا سيما متحف طريق الرقيق، ودعمها للبرامج السمعية والبصرية والإذاعية التي تسهم في التوعية بوجود العنصرية والتمييز العنصري وتدعو إلى التعليم. وأفادت كوبا أيضا بأنه في إطار الاحتفالات بحلول الذكرى الخمسمائة لتأسيس مدينة سنتياغو بكوبا اضطلع بأنشطة عدة في تموز/يوليه ٢٠١٥ اعترافا بمساهمة المنحدرين من أصل أفريقي في بناء الهوية الكوبية وتقديرا لها.

٦٢ - وأفادت بيرو بأن وزارة الثقافة هي الجهة الحكومية المسؤولة عن تنفيذ الأنشطة المقررة في إطار العقد. وذكرت أنها ستعتمد خلال الشهور القادمة خطة عمل إنمائية وطنية من أجل أهالي بيرو المنحدرين من أصل أفريقي تهدف إلى معالجة ما يعاني منه المنحدرون من أصل أفريقي من فوارق في التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتهم من التعرض لمزيد من التمييز. وأفادت بيرو بأن تلك الفوارق ومظاهر عدم المساواة في الواقع ترجع إلى ظروف تاريخية استمر معها حرمان أهالي بيرو المنحدرين من أصل أفريقي من التمتع عبي نحو تام بحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، ستسهم الخطة جنبا إلى جنب مع السياسات الأخرى في تصحيح الفوارق القائمة حاليا وتحول دون نشوء أي اختلالات أخرى. وسوف تتماشى الخطة مع سائر الخطط الوطنية، بما فيها الخطط المتعلقة بالتنمية الاستراتيجية وحقوق الإنسان. وسوف تشمل جميع السياسات الوطنية الموجهة لأهالي بيرو المنحدرين من أصل أفريقي بما يفي بالالتزامات التي قطعتها الحكومة على نفسها في إطار العقد وفي إطار منظمة الدول الأمريكية وجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ومن بين الأنشطة التي ستسلط الضوء على أهالي بيرو المنحدرين من أصل أفريقي استهلال العقد في احتفال عام يحضره الوزراء والدبلوماسيون وممثلو المؤسسات الإنمائية والأمم المتحدة وأعضاء منظمات المجتمع المدني، ومن بينهم المنحدرون من أصل أفريقي. وإضافة إلى ذلك سيجري في عام ٢٠١٥ تنظيم حلقات دراسية واجتماعات مائدة مستديرة بشأن التحديات التي تواجهها بيرو في تنفيذ أنشطة العقد والمسار التاريخي لأهالي بيرو المنحدرين من أصل أفريقي وحالتهم في الوقت الراهن. وأعلنت بيرو شهر حزيران/يونيه شهر ثقافة المنحدرين من أصل أفريقي و ٤ حزيران/يونيه يوم ثقافة أهالي بيرو المنحدرين من أصل أفريقي تكريما للشاعر والصحفي والباحث في التراث الثقافي لأهالي بيرو المنحدرين من أصل أفريقي نيكوميديس سانتا كروز.

٦٣ - وأفادت سانت فنسنت وجزر غرينادين بأنه احتفالاً باستهلال العقد استضاف معهد عالم السود في القرن ٢١، بالتعاون مع لجنة تعويضات الجماعة الكاريبية، اجتماع قمة دولي بشأن التعويضات عقد في نيويورك في نيسان/أبريل ٢٠١٥.

جيم - تعزيز العمل والتعاون على الصعد الوطني والإقليمي والدولي فيما يتصل بكفالة تمتع المنحدرين من أصل أفريقي على نحو تام بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية ومشاركتهم الكاملة على قدم المساواة في جميع مناحي الحياة في المجتمع

٦٤ - تعمل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن كثب مع هيئات الأمم المتحدة، لا سيما إدارة شؤون الإعلام ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والجهات المعنية الأخرى، على تنفيذ أهداف وغايات العقد على نحو فعال.

٦٥ - ويسعى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، بوصفه منسق أنشطة العقد، إلى تنفيذ هذا الجزء من البرنامج من خلال تعزيز التعاون فيما بين الوكالات وتهيئة فرص لمزيد من الاتصالات المباشرة بين ممثلي المنحدرين من أصل أفريقي ومنظومة الأمم المتحدة. وهو يستعين بشبكة الأمم المتحدة المعنية بمكافحة التمييز العنصري وحماية الأقليات في إدراج المسائل المتصلة بالمنحدرين من أصل أفريقي في عمل منظومة الأمم المتحدة. وتتضمن خطة عمل الشبكة مبادرات لدعم أعمال الأمم المتحدة المتصلة بتعزيز حقوق المنحدرين من أصل أفريقي وحمايتهم.

٦٦ - ولقد شارك فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي بصورة مباشرة في وضع برنامج الأنشطة وتحديد موضوع العقد. وواصل الفريق العامل تعزيز الأنشطة والمشاركة فيها بهمة في مساعدة للجهات المعنية (انظر A/70/309).

٦٧ - ويؤدي أيضا الفريق العامل دورا حيويا في تيسير التعاون بين الوكالات وتشجيعه. ففي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ قدمت رئيسة الفريق في الاجتماع السابع لشبكة الأمم المتحدة المعنية بمكافحة العنصرية وحماية الأقليات إحاطة بشأن العقد. وأكدت أهمية العقد وشجعت أعضاء الشبكة على الاستفادة منه لمنح الأولوية للأنشطة الرامية إلى تعزيز حقوق المنحدرين من أصل أفريقي وحمايتهم. وأشار إلى أن مواضيع العقد وهي العدالة والاعتراف والتنمية تجسد بعضا من المجالات التي تركز عليها الشبكة في تنفيذ مذكرة الأمين العام التوجيهية المتعلقة بالتمييز العنصري وحماية الأقليات تحقيقا لأهداف منها بوجه خاص مكافحة التمييز العنصري. كما في ذلك التمييز ضد المنحدرين من أصل أفريقي. وفي هذا

الصدد، وافق أعضاء الشبكة على زيادة التعاون بشأن الأنشطة المتصلة بالعقد ونشر الوعي وبذل مزيد من الجهود خلال العقد.

٦٨ - وأنشئ في إطار برنامج الأنشطة منتدى المنحدرين من أصل أفريقي ليكون بمثابة آلية تشاور تقوم بتوفيرها إحدى آليات متابعة ديربان القائمة مثل فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي أو الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان. ومن المتوقع أن يتخذ مجلس حقوق الإنسان إجراءات ويوفر التوجيه بشأن شكل المنتدى وطرائق عمله.

٦٩ - وتوطئة للمناقشة التي سيجريها مجلس حقوق الإنسان دعا منسق العقد إلى تقديم بيانات ودعا الجهات صاحبة المصلحة والمعنيين من الأفراد والجماعات والمنظمات إلى تقديم معلومات عن رؤيتهم فيما يخص المنتدى. وشملت البيانات الواردة آراء بشأن أهداف المنتدى وغاياته والمواضيع التي ينبغي أن يركز عليها وشكله وجدول أعماله وكيفية كفالة المشاركة فيه على نطاق واسع. وأحالت مفوضية حقوق الإنسان ما تم تجميعه من البيانات الواردة إلى الدول الأعضاء لتنظر فيها خلال مشاوراتها.

٧٠ - وتعكف المفوضية على تنظيم أول اجتماع إقليمي لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن العقد وسوف يعقد الاجتماع في البرازيل في نهاية عام ٢٠١٥. وتود المفوضية أن تعرب عن تقديرها لحكومة البرازيل لاستضافة الاجتماع الذي سيكون هدفه الرئيسي تحديد الاتجاهات والأولويات والعقبات على الصعيدين الوطني والإقليمي وصياغة توصيات بالإجراءات المتعين اتخاذها لمكافحة ما يواجهه المنحدرون من أصل أفريقي من عنصرية وتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٧١ - ويعد أيضا التعاون الإقليمي أمرا هاما في هذا الصدد. ومن ثم، تعمل المفوضية بهمة مع الشبكة الأوروبية للهيئات المعنية بالمساواة والشبكة الأيبيرية الأمريكية للوكالات والمنظمات المناهضة للتمييز. ففي الاجتماع الرابع للشبكة الأيبيرية الأمريكية الذي عقد في أيار/مايو ٢٠١٥ في غواتيمالا، قدمت المفوضية إحاطة بشأن العقد والإجراءات التي ستخضعها الهيئات المعنية بالمساواة. ومن المتوقع أن يضطلع بمبادرات متابعة لهذا الاجتماع من بينها تقديم المفوضية دعما للمسابقات في مجال البحوث المتعلقة بحالة حقوق المنحدرين من أصل أفريقي الإنسانية في المنطقة الأيبيرية الأمريكية.

٧٢ - وعلى الصعيد الثنائي وفي إطار خطة العمل المشتركة من أجل القضاء على التمييز العنصري والعنصري وتحقيق المساواة ستتعاون حكومتا البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية على تعزيز التعاون والتفاهم وتبادل المعلومات من أجل القضاء على التمييز العنصري

والعرقى وكفالة تكافؤ الفرص للجميع. وتشمل مواضيع التعاون التعليم وتكافؤ فرص الحصول على عمل والفرص الاقتصادية والمساواة في التمتع بحماية القانون والفروق العنصرية في مجال الصحة والعدالة البيئية.

ثالثا - الصندوق الاستثمارى لبرنامج عمل عقد مكافحة العنصرية والتميز العنصرى

٧٣ - أنشأ الأمين العام في عام ١٩٧٣ الصندوق الاستثمارى لبرنامج عمل عقد مكافحة العنصرية والتميز العنصرى باعتباره آلية لتمويل عملية تنفيذ الأنشطة المقررة في سياق عقد مكافحة العنصرية والتميز العنصرى (١٩٧٣-١٩٨٢). واستخدم أيضا في تمويل الأنشطة التي اضطلع بها خلال العقدى الثانى والثالث (١٩٨٣-١٩٩٢ و ١٩٩٤-٢٠٠٣) ولتغطية النفقات المتصلة بالمؤتمر العالمى لمكافحة العنصرية والتميز العنصرى وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في عام ٢٠٠١ ومؤتمر ديربان الاستعراضى في عام ٢٠٠٩. وحيث إنه لم تتقرر أى أنشطة أخرى في إطار ذلك الصندوق الاستثمارى لم ترد أى تبرعات جديدة له بعد عام ٢٠٠٩ وحيث إنه تم الوفاء بجميع الالتزامات المتعلقة أغلق الصندوق الاستثمارى في عام ٢٠١٤.

٧٤ - ولضمان نجاح تنفيذ أنشطة العقد تعمل المفوضية على خطة التكاليف التي ستضمن مشروعا محددًا مكرسا للأنشطة المتصلة بالعقد (وفقا للفقرة ١٨ من القرار ١٥١/٦٨). وسوف يستعان به في التماس دعم الدول الأعضاء. وستودع أى تبرعات ترد في صندوق خاص أو مشروع محدد مخصص لتلك الأنشطة ولن تستخدم إلا في ذلك الغرض.

رابعا - الاستنتاجات والتوصيات

٧٥ - تحققت في السنة الأولى من العقد نتائج إيجابية واعدة فيما يتعلق بهدف زيادة الإلمام بتنوع تراث المنحدرين من أصل أفريقى وثقافتهم وإسهامهم في تنمية المجتمعات وكفالة احترام ذلك بقدر أكبر. إلا أن المعلومات المتاحة تفيد بأن القضايا الأساسية المتعلقة بالتميز في إقامة العدل، ولا سيما التمييز العنصرى، والتمتع على قدم المساواة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمشاركة الفعلية ما زالت تدرج ضمن التحديات الرئيسية التي تواجهها الدول.

٧٦ - وكخطوة أولى لمعالجة تلك التحديات، استهلّت الأمم المتحدة، وبوجه خاص مفوضية حقوق الإنسان وإدارة شؤون الإعلام ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم

والثقافة، ودول عدة حملة لتعريف الرأي العام بتاريخ المنحدرين من أصل أفريقي وإسهاماتهم والتحديات التي يواجهونها وتجاربهم المعاصرة وحالتهم من حيث التمتع بحقوق الإنسان.

٧٧ - ومن الناحية العملية، أرسيت مبادرات رائدة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لإقامة حوارات والترويج للمسائل المتصلة بالمنحدرين من أصل أفريقي. وقدمت الدول الأعضاء تقارير عن المبادرات الموجهة للمنحدرين من أصل أفريقي.

٧٨ - وبالنظر إلى التقدم المحرز والتحديات التي تم تحديدها خلال السنة الأولى من العقد، تطرح التوصيات التالية:

(أ) ينبغي أن تتخذ الدول الأعضاء خطوات محددة للاعتراف بالمنحدرين من أصل أفريقي في بلدانهم تحقيقاً لأهداف وغايات العقد؛

(ب) ينبغي أن ترسي الدول أطراً تشريعية وطنية من أجل المنحدرين من أصل أفريقي وأن تضع سياسات وآليات مؤسسية بما يكفل العمل على نحو فعال بشأن قضاياهم مستندة في ذلك إلى إعلان وبرنامج عمل ديربان والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري؛

(ج) ينبغي أن تواظب الدول الأعضاء والمنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، على بذل الجهود من أجل تنفيذ التوصيات الواردة في برنامج الأنشطة وتفعيلها على الوجه الأكمل؛

(د) ينبغي أن تعزز مفوضية حقوق الإنسان الطرق التي تتبعها في التحليل وإعداد الدراسات بهدف تعميق المعرفة بحالة المنحدرين من أصل أفريقي من حيث تمتعهم بحقوق الإنسان؛

(هـ) ينبغي أن تسهم جميع الجهات المعنية بسخاء في الصندوق الخاص أو المشروع الذي أنشأته مفوضية حقوق الإنسان تحديداً من أجل أنشطة العقد.